

### سيمائية الصورة الرقمية وتحليل دلالاتها التعبيرية

إعداد

د/ هنادى أمين أحمد بدوى

أستاذ الجرافيك المساعد

تخصص الجرافيك

كلية التصميم والفنون - قسم الرسم والفنون

جامعة الملك عبد العزيز

مايو ٢٠١٨

#### مقدمة البحث :-

تعتبر الصورة الفنية من أكثر الفنون التشكيلية استخداما للبنى التخيلية التي تعكس صياغة الأفكار والتعبير لدي الفنان وهي قادرة على شد المتلقي وتحفيز مكنونه الذهني وتمنح من يشاهدها التأمل والتفكير في معانيها ، عبر دفعه الى مستويات خيالية تحدث من خلاله نشاطا خلاقا مقصودا لذاته يعمل على تجاوز الواقع المادي والفكري ، ويمكن القول بأن الربط بين الدال والمدلول للحصول على لغة تشكيلية تبقى مهيمنه على ما سواها من الوظائف ولاسيما التعبيرية ، باعتبار ان السيمياء علم يبحث في ماهية الاشياء الممتدة بين المسافة الفاصلة بين الدال والمدلول ، إذ يقابل الدال الصورة الحسيه اما المدلول فيقابل الفكرة او المحتوى الذهني للدال ، ومن هنا نقدر ان نحدد الاتجاهات التي انبثقت منها المعطيات السيميائية مثل ( سيمياء التواصل ) التي تعمل على تقسيم العلاقة إلى (دال - مدلول).

ولهذا فان الصورة الفنية تحيلنا الى معنى يحتوي على دلالة لا متناهيه اخذت من سلسلة التحولات التي لا يمكن ان تتوقف عند نقطة محددة بل تأخذنا من موضوع إلى آخر جديد ، إي إلى ما لا نهاية وبالتالي تعطينا هذه السلسلة تحولات دلالية ذات معاني متعددة من خلال فك شفرات الصورة التي تعتبر ان كل عنصر داخل هذا الشكل يتحول بدوره الى علاقة قادرة على انتاج معنى يساهم في استثارة الإحساس الجمالي للمتلقي.

تشمل الصورة الرقمية في العمل الفني الجانب الحسي والعقلي والمعرفي والإبداعي فهي تجعل المحسوس أكثر حسية وأكثر لمسا، فهي مكوّن رمزي وتأويل مرئي يقدم الأفكار وجزئيات الواقع لتغدو ثقافات بصرية يتفاعل معها المتلقي.

وكونها وسيلة للتعبير يستغلها الفنان من أجل بث مشاغله ومواقفه تجاه القضايا التي تهتمه والتي تعكس بدورها البيئة التي تحيط به، وهي زيادة على ذلك مساحة مشحونة بالرسائل التي تستهدف الجمهور المتلقي.

### مشكلة البحث :-

وتهتم هذه الدراسة بسيميائيات الصورة الرقمية، باحثا عن معناها ودلالاتها التعبيرية، وكيفية تلقبها داخل مجتمع الصورة، واضعين لها آليات قرائية تمكننا من فهم طبيعتها ، وتحليل مكوناتها، لهذا يقول "ريجيس دوبري"، المتخصص في الصورة إن الصورة علامة تمثل خاصية كونها قابلة للتأويل، فهي تنفتح على جميع الأعين التي تنظر فيها وإليها إذ تمنحنا إمكانية الحديث عنها وتقديم تأويلات متعددة ومختلفة حولها وعلية يمكن طرح التساؤل الآتي

هل يمكن الكشف عن سيميائية الصورة في الفن الرقمي وتحليل دلالاتها التعبيرية؟

### أهداف البحث :-

-الكشف عن الدلالات التعبيرية والرمزية لسيميائية الصورة الرقمية وتحليل محتواها الفني

### أهمية البحث :-

- استنثار مفهوم السيميائية في الفنون الرقمية.
- تسليط الضوء على الدلالات التعبيرية للصورة الرقمية وتحليل محتواها الفني
- توظيف الفن الرقمي، في الاعمال التشكيلية، وصياغتها تعبيريا لتحقيق مفهوم الدال والمدلول في العمل الفني

### فرض البحث :-

تفترض الباحثة ان

هل يمكن الكشف عن سيميائية الصورة الرقمية وتحليل دلالاتها التعبيرية؟.

**منهجية البحث :-**

يتبع البحث المنهج التاريخي الوصفي التحليلي التجريبي من خلال المحاور التالية:

**أولاً: الاطار النظري:**

- مفهوم السيميائية
- سيميائية الدلالة في العمل الفني:
- الصورة الرقمية ودلالاتها التعبيرية

**ثانياً: الإطار العملي:**

- تحليل أعمال الباحثة من منظور سيميائي رمزي.

وفيما يلي نتناول كل محور بالعرض التالي: -

**مفهوم السيميائية:**

تعتبر السيميائية حقلاً من حقول المعرفة ومنذ ظهورها وهي تهتم بتفسير معاني الدلالات، والرموز والإشارات...

تُجمع عدة كتابات ومعاجم لغوية وسيميائية على أن السيميائيات هي ذلك العلم الذي يُعنى بدراسة العلامات، وقد عرفها كلا من وجولييان غريماص (٩ - ص ٢١٥) وجون دويوا (١٠ - ص ١٥٠)، ورولان بارث (١١ - ص ٩٦)، وآخرون. ويبدو أن تعريف موانان أوفى هذه التعريفات وأجودها، إذ يحدد السيميائية بأنها "العلم العام الذي يدرس كل أنساق العلامات (أو الرموز) التي بفضلها يتحقق التواصل بين الناس" (١٢ - ص ١٣١).

فإن للعلامات أهمية كبرى، تتجلى في كونها تحقق التواصل بين الناس في المجتمع. يقول كولن شيرّي (Colin Cherry) : "لا يوجد تواصل بدون نسق مكوّن من دلائل"، ذلك بأن التواصل الإنساني -في جوهره- إنما هو "تبادل الدلائل (أو العلامات) بين بني البشر.

ورغم تعدد مصطلحاتها ودلالاتها، فقد قدمت الدراسات الحديثه... وهي تعرف الكون كله بأنه نظام قائم على رموز وإشارات ذات دلالة.. ومن ثمة تدرس السيميائية بنية الإشارات وعلاقتها في هذا الكون وتوزعها ووظائفها الداخلية والخارجية.

وبما ان السيميائية تختص بعلم العلامة. اذ تهتم بدراسة الاشارات المرئية , وتتضمن كل ما ينوب عن شيء اخر من منظور سيميائي , ولا يدرس السيميائيون المعاصرون الاشارات مفردة , يدروسنها جزء من منظومات اشارات , كما في وسائل الاتصال التي تدرس كيفية صناعة المعنى وتمثيل الواقع . فهي تشير الى اثر النشاط الحسي و الادراكي المعرفي في تشكيل المعنى , وتهتم السيمياء بالذات والمتصل والادراك الحسي وهذه هي السيمياء الجديدة . التي تهتم بالعلامات التي تكون الارساليات الاساسية للتواصل الانساني بكل انواعها السمعية والبصرية" . ( ٣ - ص ٦٥ )

لهذا جاء بحثنا في سيميائيات الصورة الرقمية ، باحثا عن معناها ورهاناتها المعرفية والدلالية ، وكيف تلقبها داخل مجتمع الصورة، واضعين لها آليات قرائية تمكننا من فهم طبيعتها، وتحديد أنواعها، وتحليل مكوناتها، وتسنين لغتها.

#### سيميائية الدلالة في العمل الفني:

تعتبر العلامة أو (الدلالة) من العناصر المهمة التي تؤكد عليها الدراسات الأدبية في مجال الفن التشكيلي فالدلالة التي في اللغة هي نفسها التي في الفن التشكيلي إذ إن العمل الفني هو "نظام من العلامات، أو بنية من العلامات مكتملة ومكتفية بذاتها، تؤدي غرضاً معرفياً وجمالياً خاصاً" (٤ - ص ٢١).

" فالدلالة في المعنى اللغوي تبدأ من المفردة الكلمة التي لا تكون كاملة إلا في سياقها لان السياق هو الذي يحدد لها المعنى الحقيقي، إذ إن "المعاني لا تبدو مستقرة بل انها تعتمد مع المتكلمين والسامعين" (٧- ص ٢١)

والعمل الفني نفس السياق وهو بنية ووحدة غير كاملة من دون معرفة الدلالات والتأثيرات المصاحبة لها لتكون في السياق الذي ينتج لغته ومعنا ليحقق التواصل بالمتلقي - المتذوق - للعملية الإبداعية .

ولكون العملية الفنية هي نتيجة تفاعل بين الفنان المنتج للصورة الرقمية الواعية بقضايا المجتمع وبين المتلقي ، ونتاج ذلك يؤسس عملاً يتميز بالتعبير والتواصل الفني والاجتماعي .

ويقول (موركافسكي) إن العلامة في الفن يمكن رؤيتها على نحو خاص في علاقتها بالمجتمع، وتنشأ الشخصية العلاماتية للعمل الفني أساسا من الطبيعة الاجتماعية للفن فالبنية الداخلية للعمل الفني تضعه في علاقة معينة مع نظام القيم الموجود في المجتمع المحدد أيديولوجيا" (٧- ص ٢٢)

وهناك فريق آخر يرى أن العلامة في الفن التشكيلي عبارة عن وسيلة تواصل وان الفنان والمتلقي على حدٍ سواء كل منهما يؤسس لغة خاصة تساعد على استيعاب وفهم العمل الفني وبالتالي فإن مجموع هذه العلامات تؤسس لغة فنية (لغة الشفرة) وبهذا يحدد لوتمان سمات العلامة في الفن بأنها تواصلية وهي نظام نمذجة في آن واحد ، فالأعمال الفنية تتضمن رسائل لأغراض التواصل والتخاطب مثلها مثل اللغة تماماً وتقدم في الوقت ذاته نموذجا منفردا للواقع ( ٧- ص ٢٢)

#### الصورة الرقمية ودلالاتها التعبيرية

"الفن الرقمي هو مجال " استقى أبعاده ودلالاته من منظومة "الحدث البعيدة" أو "ما بعد الحدث" والتي تمثل في حد ذاتها هدفاً من أهداف المجال الفني القائم على التواصل الفكري والبصري. حيث استطاع العلم والفن أخيراً أن يصل إلى قمة درجات الامتزاج ليحققاً أجمل صورة، لتعانق نتاج العقل وثمار الوجدان في سبيل الارتقاء بالقيم الحضارية الإنسانية، وتحقق حياة أفضل للإنسان " ( ٢ - ص ١١٩)

تعد الصورة الرقمية صورة مختصرة للواقع الحقيقي مساحة وحجماً وزاوية ومنظوراً وتكثيفاً وخيالاً وتخيلاً. هذا، وتتميز الصور الرقمية بطابعها المهني، التقني، وطابعها الفني والجمالي، وطابعها الرمزي والعلاقات التي تجمع بينهما. والدلالي، كما تتشكل الصورة الرقمية من الدال والمدلول ويعني هذا أن الصورة الرقمية باعتبارها صورة واصفة للواقع، يمكن إخضاعها لثنائية التعيين والتضمين، وثنائية الاستبدال والتأليف، وثنائية الدال والمدلول. ( ٦ - ص ٣٦-٣٧)

وتمتاز الدلالة في العمل الفني التشكيلي ولاسيما الصورة الرقمية تحديداً بتشكيل صورة في ذهن الفنان، ومن ثم يتم مرورها من خلال جملة تعبيرية يحتاجها العمل نفسه، بعيداً عن أدوات التشكيل بمعنى ينمي بنية العمل وجعله أكثر ثراءً في الأفكار، "لذا

الدلالة هي سلسلة من العمليات تشترك في الفهم عندما تعتمد على الحواس، تبدأ بالإدراك وهو المستوى الأول الذي يعتمد على حواس المتلقي، ثم التعرف بوصفه عملية ذهنية، ثم يلي ذلك مستوى الفهم الذي يساعد على فك رموز العلامات والتوصل إلى دلالة" (١ - ص ١٥١)

بفعل الدلالة يشترك التأويل في العمل الفني التشكيلي ومع هذه الضرورات يصبح هناك نوع من التفرد في غرابة المعنى، ومن ثم إنتاج قيم جديدة ولكن بتأويلات متجدده. فالصورة الرقمية عادة ما تلجأ إلى "الاستعارات والرموز في التعبير عن مفاهيم دلالة النص، وتكون مرتكزه على مفردات استعارة تتشابه مع مفردات اللوحة، فالاستبدال أو استعارة المعنى هو محور العمل الفني لتنقله من نص المقدر إلى العرض(المتلقي)،(كون لغة العمل الفني ليست بالضرورة كلامية، ولكن هناك أنظمة أخرى من الدلالات إن وجدت تقدم عدد من القراءات المحتملة". (٥ - ص ٢٤)

والفكرة المفترضة الواحدة للنص في الصورة الرقمية يمكن بفعل الدلالة أن تنتج لها صورة وأفكار متعددة للتعبير عنها، وبهذا كونت نوع من الاعتماد على القدرة التأويلية، عند الفنان .

" وهذه الخاصية الدلالية تمكن العمل الفني من القفز على المعنى الواحد، ولا سيما أن الصورة الرقمية أو العمل الفني بدلالته يتضمن عدة معان، وبهذا "الانطلاق نحو هذه التعددية، والمرهونة بأسس النص الدلالي ومن ثم انفتاحه على التأويل عبر تجاوز اللغة النصية بلغة الدلالة، قد يعطيها نوع من التكثيف لان تختزل الكثير أو على اقل تقدير تختزل عدد من المفردات من معطى الدلالة الذي هو أصلا معطى( سيميائي) المحمول بمفرداته العلامة - الشفرة - الرمز وعلامات نص الصورة الرقمية الذي يترجم المفاهيم والأفكار بالاعتماد على المعطيات الذهنية، التي كونت نوع من العلاقات الدلالية، في سلسلة أعطت نوع من الحقيقة لفن الصورة الرقمي التي ترتبط بمجموعة من العناصر التي تعتمد على ذهنية الفنان. (٥ - ص ٣٦)

ابرز ما يمكن استخدامه في الصورة الرقمية عندما تتحول دلالة المفردة النصية، إلى دلالات محددة ضمن بنية النص، وهذا يعطيها صيغة فنية قادرة على أن تتحول إلى

عناصر، علامائية تتشكل وفق نسق ونظام يظهر من خلاله عبر منظومة عرض الصورة الرقمية.

"ويمتلك طاقة تعبيرية عالية تقوض الإحساس بترابط الدال والمدلول عند التشكيل فالدال يبحث عن مدلول متغير غير السائد وبهذا يتحرك الدال بعيدا عن دائرة المدلول الثابتة".

( ٨ - ص ٢٤٥ )

هذا المتحرك البعيد عن دائرة المدلولات الثابتة، مولدا معاني جديدة بصفة دلالية من خلال، ادخال أفكار جديدة وهو ما يزيد من تعدد القراءات ومن اتساع مساحة التأويل، وأيضا يأخذ نمط الحركة المتسلسلة، من التوالد الدائم داخل قراءة الصورة الرقمية.

#### كيفية قراءة الصورة الرقمية

إن مفهوم الصورة وإنتاجها قائم على مجموعة من الرموز والدلالات التي تضعنا أمام اشكالية اللغة التشكيلية، وهي لغة مرئية متطورة عبر آليات القراءة وتتنوعها. وإذا اعتبرنا أن بنية لغتنا خطية ومتواصلة، بحيث تصلنا المعلومات شفويا أو كتابيا الواحدة تلو الأخرى على امتداد الخيط الزمني فإن إدراكنا للصورة شامل ومتزامن، فالمعلومات تنكشف أمامنا في آن واحد.

"كي ندرك عملاً فنياً لا بد أن ننتبه إليه، أن ننظر إليه كله، إلى تفاصيله وعناصره المكونة له، كما أن ذاكرتنا غالباً ما تعمل بشكل نشط حتى يكتمل هذا الإدراك، وتعتمد الذاكرة في أولى مراحلها بشكل أساسي خلال مرحلة التسجيل للمعلومات على الانتباه، ذلك الذي يضمن - إلى حد كبير - تسجيل المعلومات التي يتلقاها الفرد من اللوحة الفنية، كما يقول سولسو، فكل منا لديه عقل (مخ) مفكر يستخدمه، وتتفاوت كفاية استخدامه من فرد إلى آخر، ويستخدم المخ من أجل فهم ما تشعر العين به أو تحسه. إن هذه القدرة الخاصة للرؤية والفهم، والمشاركة بيننا هي التي تسمح لنا بقراءة العمل الفني، وكذلك صياغة وتصنيفه وفهم المعاني الخفية في الأعمال الفنية". (٤ - ص ٢٨٠)

لذلك أن القراءة الناتجة عن مسار العين التي تنتقل بين الرموز لتؤسس محور الرؤية. هذا المسار شخصي وغير محدود في بدايته، وهو الشيء الذي يجعل من الصورة أحيانا أداة تواصل غير مكتملة. إذ أنها تمتص قراءات وتأويلات مختلفة ناتجة عن طبيعتها المعقدة. والقراءة تعني اختراق الحدود التقريرية (الظاهر)، في محاولة للكشف عن

الإيحاء (الباطن) لاستخلاص مختلف العلاقات بين العناصر التشكيلية والأنساق التعبيرية. وتتولد عن ذلك عملية التفكيك لكلّ مركّبات العمل الفني (الصورة الرقمية) ونسجته الداخلي بغية استجلاء ما تخفيه الرموز والدلالات. وفي الأثناء تتحدّد قناة التواصل بين الفنان والمتلقّي عبر العمل الفني.

وتتطلب قراءة الصورة الرقمية في العمل الفني مستويين من التحليل :

أ- مستوى الأول ويتعلق بالإدراك: كيف ندرك الصورة باعتبارها عملاً فنياً  
ب- المستوى الثاني يتعلق بإنتاج الأدلة: كيف يسهم العمل الفني في إنتاج المعنى والدلالة من خلال تفاعل الذات المتلقية مع الموضوع الجمالي الذي تتجسد عبره الوقائع البصرية بوصفها تجارب إنسانية مفعمة بالدلالة.

فالدلالات التي يمكن الكشف عنها داخل العلامات البصرية هي دلالات وليدة مستمدة من طبيعة ثقافية وهذه العلامات هي لغة أودعها الاستعمال الإنساني قيمة للدلالة والتمثيل فهي في جوهرها خاضعة لمبدأ العرف والتواضع.

فإن لمضمون الدلالة للصورة الرقمية " هو نتاج تركيب وتجميع بين ما ينتمي الي البعد الايقوني ( التمثيل البصري الذي يشير الي محاكاة الخاصة بكائنات او أشياء) وبين ما ينتمي الي البعد التشكيلي مجسد في الأشكال من صنع الإنسان وتصرفاته في العناصر الطبيعية وما تراكمها من تجارب أودعها من أثاته ومعمار وألوان وأشكال وخطوط

( ٦ - ص ١٢٧ )

### ثانياً: الإطار التطبيقي

انطلقت الباحثة من خلال الاعمال الفنية معبرة عن الدلالة التعبيرية في تجاربها التشكيلية من خلال الصورة الرقمية وما تحمله من الاستعارات والرموز في التعبير عن مفاهيم الدال والمدلول في الاعمال المنفذة وتطرقت الباحثة إلى موضوعات رمزية متعددة تمثل: قضايا المجتمع السعودي التي تخص المرأة والشباب والطفولة والتي كانت جديرة بالتعبير عنها من وجهة نظرها وظهرت مسميات الموضوعات كالتالي (الحرية المقيدة - نظرة أمل - الضغوطات - تعدد الوجه - الطفولة المشوهة - طفلنا وانفجار المعرفة - العلاقات الحديثة). واتصف كل عمل بخصوصية رمزية تمثل الحدث.



وتقوم الباحثة بتصميم اللوحة بالكمبيوتر من خلال برامج الادوبي فوتوشوب والستر ويتور ودمج الصور بعضها ببعض وبعد الانتهاء من التصميم تقوم بطباعته على الكنفس وتلوينه بالألوان الاكريليك وبعدها اضيف الخيط والإبرة لتضيف البعد الثالث والملمس البارز في اللوحة وفيما يلي التحليل الفني للاعمال الفنية:

#### العمل رقم (١) الحرية المقيدة

**وصف العمل:** يظهر في مقدمة اللوحة فم للمرأة عليه كتابات لعبارات ايجابية ومخيطة بخيط احمر يكون لقل الفم وممكن يقرأ او تري بانها تتفتك ونهايتها معلق فيها الإبرة في الجزء العلوي من اللوحة مغطاة بقماش الشماع الذي يخص الرجل.

**تحليل الفني :** اذا حللنا اللوحة من الناحية الشكلية فإننا نرى اللوحة مقسمة الي قسمين جزء الفم وجزء الشماع المرسوم بالجزء الأعلى من اللوحة وتظهر العبارات على فم المرأة والخيط يضيف بعد ثالث للوحة ملموس بالإبرة الحقيقية المعلقة في الشماع .

**تفسير العمل :** تعبر اللوحة عن وضع المرأة في المجتمع السعودي العربي و الضغوطات التي تعاني منها وكيف ان لديها امال ومتطلبات تظهر في الكتابات المكتوبة على الفم ولكن يظهر الخيط الاحمر الذي يرمز الي القوة والسيطرة والتحكم معلق في الإبرة يخيط الفم وقد يراه البعض انه ينفك وكلا يراه بخبرته الخاصة ورؤيته وتنتهي الإبرة معلقه في الجزء العلوي

#### العمل رقم (٢) : نظرة امل

**وصف العمل:** يبرز في الجزء العلوي والسفلي من اللوحة خمار المرأة وتظهر كتابات مدموجة تحت الخمار ومن بين الخمار يظهر عينان وجه امرأ تنظران إلى الأفق و يوجد في عين المرآه كتابات وفي الركن العلوي الايمن من للوحة يوجد رموز لطبعة شماع الرجل باللون الاحمر يرمز الي القوة والسيطرة . واضيف الخيط والإبرة للإضافة البعد الثالث والملمس البارز في اللوحة.

**التحليل الفني:** اذا حللنا اللوحة من الناحية الشكلية فإننا نرى مركز اللوحة والإضاءة علي الجزء المعبر في وجه المرآه وهو العين وبما فيها من كتابات ذات دلالات مسترة وطبعة الشماع المجردة على الجزء اليمين العلوي من اللوحة لإظهار النص الأخر من المجتمع وهو الرجل ومدى علاقتهم ببعض .

**تفسير العمل:** تعبر اللوحة عن وضع المرأة في المجتمع السعودي العربي والطموحات التي تأمل ان تصل اليها ونظرتها الى المستقبل موضح في الكتابات المكتوبة على العين وتظهر الطبقات الذكورية التي تتمثل في شماغ الرجل رغم تجريدها ولكنها تأخذ العين من قوتها وسيطرتها وتأثيرها على قرارات ومقدرات المرأة المصيرية .

### العمل رقم (٣) : الضغوطات

**وصف العمل :** يبرز في الجزء الايمن من اللوحة حبل الموت ( المشنقة ) بارز بالخيط الاحمر وفي الخلف صورة ظل رجل وعليه علامات الباراكود وهو ما يتسم به عصر الماديات وما يحيط الشخص من التزامات مادية في كل لحظة

**التحليل الفني:** اذا حللنا اللوحة من الناحية الشكلية فإننا نرى مركز اللوحة الحلقة الحمراء والرجل في الخلف في محاوله للخلاص من الالتزامات المادية المحيطة برب الأسرة في كل ما يحيط به ويعبر على ذلك خطوط وارقام الباراكود الموضوعه على الطبقة العليا من اللوحة وهذا ما يرمز الى غلاء المعيشة.

**تفسير العمل:** تعبر اللوحة عن الرجل وهو رب الأسرة في المجتمع السعودي العربي والضغوطات المادية التي تمر وتحيط بكل رب اسره.

### العمل رقم (٤) : تعدد الوجوه

**وصف العمل:** يظهر في اللوحة تعدد وتلون الوجوه للشخص الواحد ويربط الخيط الاحمر الوجه الاخير وما يحتويه من تزييف وتلون لمواكبة ظروف الحياه وكسب المال.

**التحليل الفني:** اذا حللنا اللوحة من الناحية الشكلية فإننا نرى الرجل السعودي والعربي المتعدد الوجوه يظهر ذلك من خلال تلوين الوجوه ليواكب المجتمع لكسب المال ومعايشة المجتمع وفي نظرات الأوجه الجانبية .. المتماثلة النظرة وحجم الرأس رغم إبحائها بالعمق المنظوري وكأنها خطأ قريبا يقسم دائرة العمل إلى قسمين متساويين تقريبا متخذة لغة المصق وإحتلال الفكرة الرئيسية المركز البصري والذي الخيط يربط الوجه ويغطي الكتابات الخلفية وهي كلمات مفبركة ومزيفة تعطي مجال للمشاهد ان يفكر ما سبب تلون الوجه ؟.

**تفسير العمل :** تعبر اللوحة عن وضع الرجل في المجتمع السعودي العربي و الضغوطات التي يعاني منها التي تطره الى تغير نفسه ومبادئه ليتماشى مع المجتمع ويكسب المال للعيش ..

#### العمل رقم (٥) الطفول المشوهة:

**وصف العمل:** يبرز في اللوحة وجه طفل عربي وعليه وجه منقسم من الوجه الاساسي باللون الرمادي ويترايط الوجهين بالخيط الاحمر

**التحليل الفني :** اذا حللنا اللوحة من الناحية الشكلية فإننا نرى اللوحة مقسمة الى جزئين من الوجه امامي رمادي والثاني خلفي ملون ويربط بينهم الخيط الاحمر ومازالت الإبرة معلقه في الوجه لاحداث نوع من التراكب للوجهين معا لإحداث دلالات تعبيرية ورمزية للتشوه.

**تفسير العمل :** تعبر اللوحة عن وضع الاطفال في المجتمع السعودي العربي والتدخلات الحديثة في التربية التي شوهت معالم الطفولة البريئة والقفزة التكنولوجية الكبيرة التي حدثت في العصر الحالي وما سببته من فجوة بين الأجيال واستمرار وجود الإبرة يمثل استمرارية التشويه والفجوات والوصل والترقيع ..

#### العمل رقم (٦) : طفلنا وانفجار المعرفة

**وصف العمل :** يظهر في مقدمة اللوحة وجه الطفل خلف قضبان التكنولوجيا المحيطة به والمسيطرة عليه ويرمز الى ذلك اليد الممتدة من خلف الطفل الى الامام.

**التحليل الفني:** اذا حللنا اللوحة من الناحية الشكلية فإننا نرى اللوحة مقسمة الى قسمين الامام القضبان وفي الخلف غرفة التكنولوجيا المحيطة والمسيطرة على حياة الطفل واليدين التي تحاصر رأس الطفل ورقبته و تمتد ممسكة بالقضبان في مقدمة العمل لاحداث دلالات رمزية وإحكام الحصار على الطفل.

**تفسير العمل:** تعبر اللوحة عن وضع الطفل في المجتمع السعودي العربي والتكنولوجيا التي تسيطر على حياة الاطفال وما تسببه من انفصال اجتماعي بين افراد الأسرة.

**العمل رقم (٧) العلاقات الحديثة:**

**وصف العمل :** يبرز في مقدمة اللوحة اللونين الاسود والابيض والخيوط المربطة والجزء الاخر مقطوع من نفس الخطوط ويظهر تحت اللون الابيض تجريد وتحليل لوحدة الزخرفة للشماغ السعودي .

**التحليل الفني:** اذا حللنا اللوحة من الناحية الشكلية فإننا نرى اللوحة مقسمة الي قسمين جزء اسود ويرمز الي المرأة والجزء الابيض يرمز الي الرجل السعودي والأسود والأبيض بدلالاتهما مستمد من ألوان ملابس الجنسين والخيط يرمز الي العلاقات الاجتماعية بينهما.

**تفسير العمل:** تعبر اللوحة عن وضع المرأة والرجل والعلاقات الاجتماعية بينهم في ظل التطور السريع الحاصل في المجتمع السعودي في ظل رؤية ٢٠٣٠ وتوجهات المملكة السياسية.



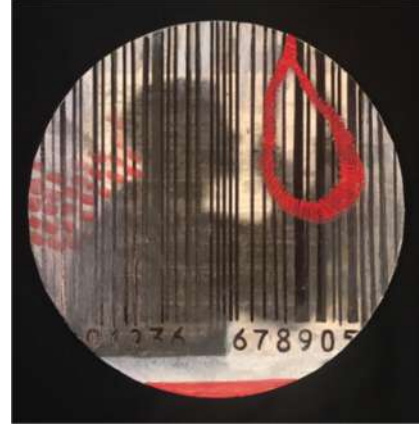
العمل رقم (٢)



العمل رقم (١)



العمل رقم (٤)



العمل رقم (٣)



العمل رقم (٦)



العمل رقم (٥)



العمل رقم (٧)

### نتائج البحث :-

- بعد تحليل الاعمال الخاصة "بالصورة الرقمية" نتوصل إلى النتائج التالية:
- فقد ظهرت السمات والدلالات التعبيرية في الصورة الرقمية وقد اتسمت بما يلي:
١. اعتماد الطاقات التعبيرية التي تبثها الصورة الرقمية ودلالاته الرمزية والفكرية.
  ٢. كشفت الدراسة ان الصورة الرقمية له دلالات تعبيرية تم صياغتها من خلال قضايا المجتمع السعودي.
  ٣. حاولت الباحثة أن تجعل الصورة الرقمية تحدد إدراك المتلقي وترشده إلى الدلالة الفنية التي أسس الصورة الرقمية من أجلها.
  ٤. نجحت الصورة الرقمية من تنظيم العناصر بأسلوب ذو قيمة جمالية عالية تدفع بالمتلقي إلى تواصل بين مفردات الصورة الرقمية والغوص في بنائية الموضوع.
  ٥. إن الصورة الرقمية تشتمل على علامات ورموز وقواعد ودلالات لها جذور في القضايا الاجتماعية والفكرية السائدة في المجتمع.

٦. تكمن سيميائية الصورة الرقمية في فهمنا للرموز والقواعد والدلالات الموجودة بالصورة الرقمية وبالتالي إمكانية قراءتها ومعرفة دلالاتها.
٧. إن الصورة الرقمية تحمل العديد من الدلالات المختلفة وتنقل الرسائل المتنوعة ذات الرموز المحددة والتي يصعب فهمها وتحليلها و فك رموزها من خلال الخبرة الفنية.

#### التوصيات:

الاستفادة من مفهوم السيميائية وتطبيقها في الاعمال الفنية الرقمية .

- اجراء المزيد من الدراسات في مفهوم السيميائية وعلم الدلالة وربطها بمجالات الفن في المملكة

**المراجع :-**

- ١- احمد بوحسن، نظرية التلقي إشكالات وتطبيقات، المغرب، الدار البيضاء، منشورات كلية الآداب ط١.
- ٢- حسني إيناس: ٢٠٠٩: "التلامس الحضاري الأوروبي"، سلسلة عالم المعرفة العدد ٣٦٦، الكويت، أغسطس
- دانيال تشاندلر : اسس السيميائية , تر: طلال وهبة , مركز الدراسات الوحدة العربية ط٨ ٤3 - سعدية بن سنتي: ٢٠١٣ ، فنية التشكيل الفضائي و سيرورة الحكاية في رواية الامير- دراسة سيميائية- جامعة سطيف
- ٤- شاكر عبد الحميد ٢٠٠٧، الفنون البصرية وعبقرية الادراك ، دار العين للنشر، ط١، القاهرة
- ٥- فرديناند سوسير: ١٩٨٦، دروس في علم اللغة العام، ترجمة يوثيل يوسف، العراق، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة
- ٦- قدور عبد الله ثاني: ٢٠٠٧، سيميائية الصورة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى
- ٧- نادية بوشفرة: ٢٠٠٨، مباحث في السيميائية السردية، دار الامل للطباعة و النشر و التوزيع، تيزي وزو
- ٧- موريس أبو ناظر: ١٩٨٢م، علم الدلالة الالسنّي، مجلة الفكر العربي المعاصر، مركز الإنماء العربي العدد ١٨-١٩ بيروت
- 8- Hachette: Dictionnaire HACHETTE encyclopédique, Hachette liver, Paris, 2002.
- 9- Jean Dubois et Autres: Dictionnaire de linguistique, Librairie LAROUSSE, Paris, 1973.
- 10- Julia Cristeva: Le langage cet inconnu, coll. Points, Paris, 1981.
- 11- OXFORD UNIVERSITY: OXFORD Learner's Pocket Dictionary, O.U.P, 2nd ed, 1991.



## سيمائية الصورة الرقمية وتحليل دلالاتها التعبيرية\*<sup>1</sup>

### ملخص البحث

تعتبر الصورة الرقمية وسيلة للتعبير يستغلها الفنان من أجل بث مشاغله ومواقفه إيجاباً القضايا التي تهمة والتي تعكس بدورها البيئة التي تحيط به، وهي زيادة على ذلك مساحة مشحونة بالرسائل التي تستهدف الجمهور المتلقي بما تشمله من الجانب الحسي والعقلي والمعرفي والإبداعي فهي تجعل المحسوس أكثر حسية وأكثر لمسا، فهي مكوّن رمزي وتأويل مرئي يقدم الأفكار وجزئيات الواقع لتغدو ثقافات بصرية يتفاعل معها المتلقي.

تهتم هذه الدراسة بسيمائيات الصورة الرقمية، باحثاً عن معناها ودلالاتها التعبيرية، وكيفية تلقيها داخل مجتمع الصورة، واضعين لها آليات قرآنية تمكننا من فهم طبيعتها، وتحليل مكوناتها بهدف الكشف عن الدلالات التعبيرية لسيمائية الصورة الرقمية وتحليل محتواها الفني.

الكلمات المفتاحية: مفهوم السيمائية - سيمائية الدلالة - دلالة الصورة الرقمية

---

<sup>1</sup> \* د. هنادي أمين بدوي : أستاذ تصميم الجرافيك المساعد ، قسم الرسم والفنون بكلية التصميم والفنون، جامعة الملك عبد العزيز.

## **Semiotics of digital image and analysis of their expressive significance**

### **Research Summary**

The digital image is a form of expression exploited by the artist in order to convey his concerns and attitudes towards the issues that concern him, which in turn reflects the environment that surrounds him. Moreover, this is an area charged with messages that target the receiving audience, including the sensory, mental, cognitive and creative aspects. More so, it is a symbolic component and a visual interpretation that presents ideas and pieces of reality to become visual cultures with which the recipient interacts.

This study deals with digital image polymers, looking for their meanings and expression, and how to receive them within the image society, putting them into reading mechanisms that enable us to understand their nature and analyze their components in order to reveal the expressive connotations of the digital image and analyze its artistic content.

**Keywords:** Semiotics Concept – Significance of Semiotics - Significance of digital image.

---

**Dr. Hanadi Amin Badawi:** Assistant Professor of Graphic Design, Department of Painting and Arts, Faculty of Arts and Design, King Abdulaziz University.